والى القلب ، وجه فخري مكي نصل السكين ٠

ذات يوم جاء السجان ، الى حجرة ـ خليل عويضة ـ وفي يده رسالة ، وقال :

ـ أين فخري مكي ٠؟

خليل عويضة كان قد طرده من زنزانته ، لسوء سلوكه ٠ سألته لماذا يسأل عنه ؟ ، وضحك وقال :

ـ قال لي حضرة الضابط ، أن أعيد له هذه الرسالة وأقول له :

● كلها واشرب ماءها ٠

وفتحت الرسالة وقرأتها ٠٠٠ وسقطت فوق السرير ، في حجرة خليل عويضة ٠ كنت أسمي سريره : عرش لومومبا ٠

وناولته الرسالة المشؤومة ٠

كانت موجهة من فخري مكي، الى منير الريس ، وهو يعلن له في الرسالة ، انه على استعداد ليعلن براءته من الشيوعية ولكن حينما يفرج عنه ويصل غزة ، فهو يخاف منا ـ اي من المعتقلين ـ لو استنكر الشيوعية في السجن الحربي ٠

وجمعت قيادة الحزب في زنزانة ، وقرأت عليهم رسالة فخري مكي لمنير الريس ، فصدر القرار بطرده من الحزب ٠

وتم ترحيلنا من السجن الحربي ، الى معتقل الواحات الخارجة ، في النصف الثاني من عام ١٩٦٠ ٠ حينما جمعونا في ساحة السجن ، ظن بعض المعتقلين ، أنه الافراج ٠

نمر هنيهة ، حينما رأى الحرس بثيابهم السوداء امام عربات اللوري في ساحة السجن الحربي قال :

ـ هذه الغربان ، لن تقودنا الى غزة ٠

وبالفعل فهذه الغربان ، لم تقدنا لغزة ، ولكن الى محطة القاهرة ، الى عربة قطار ، حتى بلغنا مدينة أسيوط ، ومنها ركبنا اللوريات ، الى معتقل الواحات الخارجة ٠

في عربة القطار ، لا أدري كيف داهمتني ، قصة « هوارد فاست » ـ سيلاس تمبرمان ـ فرحت أحكيها للرفاق ٠

كان استاذا جامعيا ، ورفض خلال ـ حملة مكارثي ـ أن يخضع لتعليمات المكارثيين ٠ طفله الوحيد كان ينتظره وراء نافذة ، وقد ألصق وجهه بزجاجها ٠